الثورة الخميس 21 ربيع الأول 1432 هـ الموافق 24 فبراير 2011م العدد (16906)

العاهل السعودي يأمر بتقديمات اجتماعية بمناسبة عودته إلى السعودية

■،، الرياض/وكالات

عاد العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز أمس إلى بلاده بعد ثلاثة أشهر أمضاها في الخارج للعلاج والنقاهة، وذلك في ظل تغيرات سياسية وحركات احتجاجية واسعة في المنطقة.

وبينما كانت الطائرة الملكية تحط على ارض مطار الملك خالد في الرياض، كان رجال يرقصون رقصة العرضة التقليدية فيما اصطف الأمراء والوزراء واعيان المملكة لاستقبال الملك.

ووقفت نساء بالعباءات السود والنقاب في مكان منفصل وحملن الاعلام السعودية وصور العاهل السعودي احتفاء بعودته.

وصافح الجمع الملك الذي لاقى مستقبليه جالسا على مقعد.

وكان بين مستقبلي الملك السعودي نظيره البحريني حمد بن عيسى آل خليفة الذي تشهد بلاده حركة احتجاجية مطالبة بالإصلاح السياسي إضافة إلى ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير نايف بن عبدالعزيز.

ويتوقع أن يبحث الملكان الوضع في البحرين، المملكة الاستراتيجية الصغيرة والقريبة جداً من السعودية جغرافياً وسياسياً وثقافياً.

وبعد استقباله في المطار، استقل الملك عبدالله سيارته وسار في موكب ضخم أحاطت به الحشود المرحبة.

وكان الملك البالغ من العمر ٨٦ عاماً غادر في ٢٢ نوفمبر إلى نيويورك حيث اخضع لعمليتين جراحيتين ولعلاج بسبب إصابته بانزلاق غضروفي مؤلم.

وانتقل بعد ذلك إلى الدار البيضاء لاستكمال فترة العلاج الطبيعي والنقاهة.

ويعود الملك عبدالله إلى شرق أوسط مختلف تماما.

فأثناء فترة غيابه، شهد العالم العربي سلسلة من الانتفاضات الشعبية التي أطاحت بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس المصري، حليف السعودية، حسني مبارك.

وتوسعت التحركات الاحتجاجية أيضاً إلى البحرين، شريكة المملكة في مجلس التعاون الخليجي، كما تشهد ليبيا انتفاضة دموية ضد العقيد معمر القذافي.

وبغياب الملك أيضاً استضافت السعودية الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وعائلته.

وقد تكون علاقات المملكة مع الإدارة الجديدة في تونس مرشحة للتوتر بعد طلب الحكومة التونسية رسميا من السعودية تسليم بن علي وزوجته ليلى.

ونشرت الوكالة عدة مراسيم ملكية أكد فيها الملك انه أمر بالتقديمات لتوفير أسباب الحياة الكريمة لأبنائنا وبناتنا من المواطنين وتخفيفا للأعباء عليهم بما يحفظ للإنسان حقه في العيش الكريم.

ومن ابرز هذه التقديمات تثبيت علاوة غلاء معيشة بنسبة ١٥٪ ودعم رأس مال صندوق التنمية العقارية وميزانية الهيئة العامة للإسكان.

وأمر الملك أيضاً برفع رأس مال البنك السعودي للتسليف والادخار وبرفع الحد الأعلى لعدد الأفراد في الأسرة التي يشملها الضمان الاجتماعي من ثمانية أفراد إلى ١٥ وتقديم دعم مالي للأندية الأدبية والرياضية.

كما أمر بالإفراج المشروط عن سجناء الديون.

وأعلن ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يوم السبت المقبل يوم إجازة في السعودية للاحتفال بعودة الملك تضاف إلى إجازة نهاية الأسبوع الخميس والجمعة.

اعتقال مسؤول في الدفاع واقتحام مقر للحريات الصحفية

المالكي يحذر من استغلال الاحتجاجات بالعراق

■،، العراق/ وكالات

قبيل يومين من تظاهرة احتجاجية ضخمة متوقعة غدا الجمعة.

ووسط تصاعد الغضب الشعبي وسقوط قتلى وجرحى في التظاهرات المندلعة منذ ١٧ فبراير الجاري في عموم محافظات العراق، اعتقلت السلطات ضابطا كبيرا في وزارة الدفاع إثر استقالته عبر وسائل الإعلام متهما الحكومة العراقية بالطائفية والفساد.

فيما حذر رئيس الوزراء نوري المالكي ووزارة الداخلية من استغلال التظاهرات، ومن مندسين بثياب الشرطة والجيش وسط المحتجين.

ووسط تصاعد التظاهرات التي بدأت قوات الأمن تطوقها وتزيد أعدادها لمواجهتها، أكدت مصادر مطلعة أن قوة من عمليات بغداد اعتقلت مدير دائرة الأفراد في وزارة الدفاع الفريق عبدالعزيز الكبيسي، إثر تقديمه استقالته عبر إحدى وسائل الإعلام واتهام الحكومة بالطائفية والفساد.

وقالت المصادر إن "قوة من قيادة عمليات بغداد داهمت، صباحا منزل مدير دائرة الأفراد في وزارة الدفاع الفريق عبد العزيز الكبيسي في منطقة الجادرية وسط بغداد، واعتقلته من دون مذكرة اعتقال قضائية، واقتادته إلى مكان مجهول".وحمل رئيس مجلس إنقاذ الأنبار حميد الهايس رئيس الوزراء نوري المالكي مسؤولية سلامة المعتقل.

وكان الكبيسي قدم مساء أمس الأول استقالته عبر فضائية عراقية تبث من الخارج، بعد أن اتهم الحكومة العراقية بالفساد والطائفية، وأيد التظاهرات التي يشهدها العراق.

وانتظم العشرات من العراقيين في تظاهرة سلمية وسط ساحة التحرير فيما طوقتها القوات الأمنية العراقية وقطعت مفارق الطرق المؤدية لها. ?وأكدت مصادر مطلعة أن مفارز أمنية بدأت بالتجوال في منطقة السعدون والبتاوين التي تضم المطابع العراقية، في مسعى لمنع طبع بوسترات كبيرة ومنشورات تحمل شعارات تظاهرة الجمعة المقبلة.

وفي السليمانية أعلنت مصادر أمنية ومحلية أمس مقتل شرطي وجرح آخر جراء إطلاق نار خلال تظاهرة في بلدة حلبجة. وقال كوران أدهم قائمقام قضاء حلبجة للصحفيين إن "شرطيا قتل وأصيب آخر بجروح جراء إطلاق نار قام به متظاهرون خلال تظاهرة جرت في البلدة بعد الظهر" أمس.

ونفى عدد من المتظاهرين أن يكونوا أطلقوا النار على الشرطة وأكدوا أنه لم تكن بحوزتهم أسلحة، وأن "الشرطة قامت بإطلاق النار مما أدى إلى مقتل أحد عناصرها وجرح آخر بالخطأ".

وانطلقت تظاهرة بمشاركة المئات من أهالي حلبجة بعد ظهر أمس للمطالبة بسقوط حكومة الإقليم ومحاربة الفساد ومحاسبة مطلقي النار على تظاهرات جرت خلال الأيام الماضية في السليمانية.

وفي الناصرية بمحافظة ذي قار أقدم المتظاهرون في مدينة الفهود جنوب المدينة بمهاجمة مبنى المجلس البلدي بالحجارة لاقتحامه ثم لم يلبثوا أن أحرقوه. ?وذكر شهود عيان أن خمسة عناصر من الأجهزة الأمنية، بينهم ضابط برتبة عميد، أصيبوا بجروح مختلفة نتيجة رشقهم بالحجارة من قبل المتظاهرين.

وفي شأن متصل اتهم مرصد الحريات الصحفية (منظمة تعنى بالدفاع عن الصحفيين) قوات أمنية عراقية باقتحام مقره وسط بغداد في وقت مبكر من أمس، وتحطيم أثاثه قبل أن يستولوا على وثائقه وأجهزته.

وقال زياد العجيلي المدير التنفيذي للمرصد إن "قوات أمنية عراقية اقتحمت حوالي الثانية صباحا مقر المرصد في شارع السعدون، وكسروا الأبواب واستولوا على الأرشيف وأجهزة مختلفة".

واتهم العجيلي "مسؤولين حكوميين على مستوى رفيع بالوقوف وراء اقتحام المقر". وقال إن "الهدف هو وقف عمل المرصد الذي يدافع عن الحريات الصحفية، فيما تقوم الحكومة بإجراءات قمعية، بينها غلق مؤسسات إعلامية وفرض غرامات مالية كبيرة على مؤسسات أخرى".

وأكد أن "الحكومة مسؤولة عما حدث، لأن الخوف يلاحقهم إثر الأحداث التي جرت في المنطقة العربية وللأسف لا يعلمون كيف يواجهون ما يحدث ويعتقدون أن الصحافة هي المصدر الأكبر للخطر". وشدد على أنه "لن يستطيع أحد السيطرة على حرية التعبير في العراق بعد الآن".

وعزا العجيلي ما حصل إلى أن "أغلب القادة السياسيين يريدون إيقاف عجلة الديمقراطية في البلد، بذريعة عدم ملاءمتها مع المجتمع أو لدواع أمنية ومحاربة الإرهاب".

ودانت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين اقتحام القوات الأمنية لمقر مرصد الحريات الصحفية في العاصمة. وقال إبراهيم السراجي رئيس الجمعية "إن هذا التصرف يعد انتهاكاً للدستور العراقي وتجاوزاً على سلطة القضاء".

من جهته حذر المالكي مجدداً من استغلال مطالب الشعب الحقيقية لتحقيق أهداف سياسية من قبل من وصفهم بأنهم "لا يريدون للعملية السياسية والتجربة الديمقراطية الاستمرار"، مستدركا أن تنظيم التظاهرات من حق الشعب وهو مكفول ومحمي دستوريا.

بدورها حذرت وزارة الداخلية العراقية أمس من مجموعات ترتدي زي الشرطة والجيش ستحاول أن تندس بين المتظاهرين. وقالت في بيان عاجل أمس "ندعو العراقيين الذين يرومون التظاهر إلى أخذ الحيطة والحذر من مجموعات ترتدي زي الجيش والشرطة ستندس بين المتظاهرين لغرض استفزاز المحتجين وإحداث حالات من العنف والشغب لتصوير الأمر وكأن القوات النظامية تعتدي على المتظاهرين".

القوات الحكومية تستعيد مواقع من المتطرفين في حركة الشباب الصومالية

■،، مقديشو/ا ف ب

أعلنت الحكومة الانتقالية الصومالية أن جنودها المدعومين بقوة الاتحاد الأفريقي سيطروا أمس على عدة مواقع كانت تحتلها الميليشيا الإسلامية في العاصمة مقديشو.

لكن حركة الشباب الإسلامية المتطرفة التي أعلنت ولاءها لتنظيم القاعدة نفت ذلك.

وصرح رئيس الوزراء محمد عبدالله محمد فرماجو للصحافيين في مقديشو أن جيشنا الوطني سحق العدو في عدة مواقع بما فيها مبنى وزارة الدفاع ومحيطها في حي شيركول.

وإضافة إلى مقر وزارة الدفاع سابقا، قالت وزارة الإعلام في بيان أن القوات الصومالية المدعومة بجنود بوروندين من القوة الأفريقية سيطرت أيضاً على مصنع الألبان السابق في مقديشو ونادي ضباط الجيش في عملية اختراق مهمة بشمال غرب المدينة.

وإذا تأكدت صحة هذه النجاحات فان العمليات ستعتبر اختراقات أعمق من الهجمات المعتادة التي تقوم بها القوات الصومالية المحاصرة في محيط قريب من البحر للسهر على مؤسسات الحكومة الانتقالية الضعيفة.

وبعد تأكيد الهجوم الحكومي أمس على مقر وزارة الدفاع سابقاً، وذكر الناطق باسم حركة الشباب الإسلامية الشيخ علي دهيري أن المجاهدين ما زالوا يسيطرون على المبنى.

وأفاد شهود عيان أن المعارك التي اندلعت في وقت مبكر من صباح الأربعاء حول هذا المبنى ما زالت متواصلة.

ويسيطر مقاتلو الشباب على القسم الأكبر من وسط وجنوب الصومال، البلد الواقع في القرن الأفريقي والذي يفتقر إلى حكومة مستقرة منذ ١٩٩٠م، لكن دون التمكن من الإطاحة بحكومة مقديشو الانتقالية التي تدعمها القوة الأفريقية وقوامها ثمانية آلاف جندي.

الطيران الإسرائيلي يجدد انتهاكه للأجواء اللبنانية

■،، بيروت/وكالات

جدد الطيران الحربي الإسرائيلي انتهاكه لسيادة الأجواء اللبنانية وذلك باختراقه أمس فوق جزين وإقليم التفاح اللبناني.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الطيران الحربي الإسرائيلي حلق أيضاً صباح أمس فوق النبطية وإقليم التفاح منفذاً غارات وهمية.

إضراب عام في اليونان على سياسة التقشف الاقتصادي

■،، اثينا/ ا ف ب

تباطأ النشاط الاقتصادي في اليونان أمس بسبب اضراب عام للاحتجاج على التقشف، دعت له المركزيات النقابية في القطاعين العام والخاص، فيما يحاول رئيس الوزراء جورج باباندريو اقناع شركائه في منطقة اليورو بتخفيف القيود المفروضة على بلاده.

وستشهد اليونان التي تتوقف فيها الرحلات البحرية مع الجزر طوال ٢٤ ساعة٠ وخدمات السكك الحديد، وتحرم من قسم من وسائل النقل المديني٠ اضطرابا في الملاحة الجوية بسبب توقف المراقبين الجويين عن العمل٠ والغت شركتا اولمبيك اروايز وايجيان اليونانيتان٠ على التوالي ٣٥ و١٣ رحلة داخلية.

كذلك يشمل الاضراب٠ وهو الاول هذه السنة بعد ان شهد عام ٢٠١٠م ٧أيام تعبئة بدعوة من المركزيات النقابية في القطاع الخاص مليون عضو والعام ٣٥٠ ألف عضو، الادارات والمستشفيات والمرافق العامة والمؤسسات المدرسية التي لبت بدرجات متفاوتة الدعوة للاضراب الذي بدأ الثلاثاء.

وفي الصباح٠ رفع اصحاب بعض المتاجر الذين لبوا دعوة الاتحاد الوطني للتجارة إلى الاضراب، وعارضتها هيئات أخرى للتجار، لافتة كتبوا عليها مغلق بسبب الاضراب، لكن متاجر أخرى واصلت عملها بصورة طبيعية.

ولم تبث أي نشرة اذاعية أو تلفزيونية، ولم يتم ايضا تحديث مضمون مواقع اعلامية على شبكة الانترنت، تلبية للدعوة إلى الاضراب التي وجهها اتحاد الصحافيين، للاحتجاج على قرارات صرف موظفين واقتطاعات من الرواتب.

وانتشر حوالي خمسة آلاف شرطي في اثينا قبل التظاهرات منتصف النهار للحؤول دون وقوع صدامات وأعمال شغب.

ووجه وزير حماية المواطنين خريستوس بابوتسيس دعوة إلى الهدوء وتحمل المسؤولية٠ للحفاظ على صورة اليونان في نظر المجموعة الدولية.

وتنوي النقابات التي فشلت حتى الحكومة الاشتراكية على التخلي عن تطبيق خطة التقشف التي حددها الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي في مقابل الانقاذ المالي لليونان عبر قرض يبلغ ١١٠ مليارات يورو، استعراض قوتها لمواجهة امكانية اتخاذ إجراءات تقشف جديدة.

ففي العام ٢٠١٠م خفضت الحكومة اليونانية رواتب الموظفين ومعاشات التقاعد وزادت الضرائب لإعادة التوازن إلى المالية العامة.

ويعارض الاتحاد النقابي للقطاع العام اليوم أي اقتطاع جديد من الرواتب٠ فيما ينتقد الاتحاد النقابي للقطاع عملية التحرير الاقتصادية الجارية على كل المستويات، واصفا إياها بأنها تتناقض مع مصالح العمال والمجتمع.

ومنذ العام الماضي، انضمت شرائح اجتماعية اخرى إلى حركة التذمر، كاصحاب الصيدليات والمحامين، من بين عشرات المهن التي توصف بانها مغلقة والتي فتحت على المنافسة على أمل انعاش الاقتصاد الذي يبدأ عامة الثالث من الكساد على التوالي.

وبدأ رئيس الوزراء جورج باباندريو الاثنين في المانيا جولة اوروبية لاقناع شركائه بتخفيف القيود عن بلاده، في إطار مناقشات جارية حول تطبيق آلية دائمة لايجاد حلول لازمات الموازنة في منطقة اليورو.

وفيما طرح خبراء اقتصاديون ذائعو الصيت فرضية تخلي اليونان عن اليورو من خلال فشلها في تسديد دينها السيادي٠ لزمت المستشارة الالمانية انغيلا مريكل مساء الثلاثاء الحذر، لكنها اشارت إلى أن تمديدا محتملا لهل تسديد القرض الممنوح لليونان موضع نقاش في إطار منطقة اليورو.

وكانت المانيا ترددت في ربيع ٢٠١٠م في الافراج عن مساعدة عاجلة لليونان، تاخذ شكل قرض قيمته ١١٠ مليارات يورو تمنحه بلدان منطقة اليورو وصندوق النقد الدولي على أن يسدد من حيث المبدأ ابتداء من ٢٠١٥م.